[90] القونوي يصرح بأنه من الجهلة، بحيث لا يعقل ما يقول. ويخبر أنه أخذ مسألة التفرقة (1) عن شيخه، الذي تلقاها عن أفراخ السامرة واليهود الذين أظهروا التشرف بالاسلام. وهو (2) من أعظم الناس عداوة للنبي صلى ا عليه وسلم، وقتل علي رضي ا عنه واحدا منهم، تكلم في مجلسه كلمة فيها ازد راء بالنبي صلى ا عليه وسلم. وقد وقفت على المسألة، أعني مسألة التفرقة التي أثارها اليهود، ليزدروه بها، وبحثوا فيها على قواعد مأخوذة من الاشتقاق، وكانوا يقطعون بها الضعفاء من العلماء، فتصدى لهم الجهابذة من العلماء، وأفسدوا ما قالوه بالنقل والعقل والاستعمال الشرعي والعرفي، وأبادوهم بالضرب بالسياط وضرب الأعناق، ولم يبق منهم إلا الضعفاء في العلم، ودامت فيهم مسألة التفرقة حتى تلقاها ابن تيمية عن شيخه، وكنت أظن أنه ابتكرها. واتفق الحذاق في زمانه من جميع المذاهب على سوء فهمه وكثرة خطئه، وعدم إدراكه للمأخذ الدقيقة وتصورها، عرفوا ذلك منه بالمفاوضة في مجالس العلم. (تاريخ ابن تيمية الاسود) ولنرجع الى ما ذكره ابن شاكر في تاريخه، ذكره في الجزء العشرين. قال: وفي سنة خمس وسبعمائة في ثا من رجب، عقد مجلس بالقضاة والفقهاء بحضرة نائب السلطنة بالقصر الأبلق، فسئل ابن تيمية عن عقيدته ؟ فأملى شيئا منها.

---

(1) ظاهر أنها الفوقية، وكذا ما يأتي بعد كالسياق أو التفرقة حياة الرسول ومماته. أنتهى. مصححه. (2) ظاهر أن اللفظ هم لا هو. أنتهى. مصححه. (*)